

تفسير ابن كثير

هَٰذَاكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ^ج وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ^ط وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَفْتُرُونَ

وقوله : (هَٰذَاكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ) أي : في موقف الحساب يوم القيامة تختبر كل

نفس وتعلم ما أسلفت من [عملها من] خير وشر ، كما قال تعالى : (يوم تبلى السرائر)

[الطارق : 9] ، وقال تعالى : (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) [القيامة : 13] ،

وقال تعالى : (ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا) [الإسراء : 13 ، 14] . وقد قرأ بعضهم : (هَٰذَاكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا

أَسْلَفَتْ) وفسرها بعضهم بالقراءة ، وفسرها بعضهم بمعنى تتبع ما قدمته من خير وشر ،

وفسرها بعضهم بحديث : " تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، فيتبع من كان يعبد الشمس

الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت "

الحديث . وقوله : (وردوا إلى الله مولاهم الحق) أي : ورجعت الأمور كلها إلى الله

الحكم العدل ، ففصلها ، وأدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار . (وضل عنهم) أي

: ذهب عن المشركين (ما كانوا يفترون) أي : ما كانوا يعبدون من دون الله افتراء

عليه .